

4 - الترغيب والترهيب - الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة) 4 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وصلنا الدرس الرابع حديث أبي هريرة رقم ثمنطعش بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال المصنف رحمه الله -

00:00:00

غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولسامعين ولجميع المسلمين. أمين. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال رجل لاتصدقن بصدقه فخرج بصدقته ثمنطعش ثمنطعش - 00:00:30

يقول الله تعالى. نعم هذا سطعث عندي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا
اراد عبدي ان يعمل سينة فلا تكتبوا عليه حتى ملها - 00:00:49

ان عملها فاكتبوها بمثلها. وان تركها من اجلها فاكتبوها له حسنة. وان اراد ان يعمل حسنة فلم يعملاها فاكتبوها له حسنة وان عملها
فاكتبوها له. فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة - 00:01:04

رواه البخاري واللفظ له مسلم. وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملاها كتبت له حسنة. ومن
هم بحسنة فعملاها كتبت له عشر حسنات. الى سبعمائة ضعف - 00:01:23

من هم بسيئة فلم يعملاها لم تكتب عليه. وان وان عملها كتبت وفي اخرى له قال عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة - 00:01:39

فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملاها فانا اكتبها له بعشر امثالها. واما تحدث عبدي بان يعملاها فانا اغفرها له ما لم يعملاها
سيدة عملها فانا اكتبها لها بمثلها. وان تركها فاكتبوها له حسنة. انما تركها من جرائ - 00:01:57

قوله ومن ومن جرائي قوله من جرائي بفتح الجيم وتشديد الراء اي من اجل هذه الاحاديث. هو حديث واحد تكرر من عدة روايات
مثل السابق الدرس الماضي حديث ابن عباس - 00:02:21

مفاد هذا الحديث صلاح النية وان الاعمال بالنيات من اول حسنة كتبت له ما دام ناويها ان يعملاها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشر حسنات هي اقل مضاعفة - 00:02:40

بمقابل الحسنات اقل مضاعفة عشرة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة بحسب ما في قلبه من الاختبات والخشوع والاخلاص قوة
ذلك واما السينة عازما فلانا تكتب عليه حتى يعملاها تكتب واحدة او يغفرها الله - 00:03:02

وفي لفظ قال اثنين واما تحدث عبدي يعني حدث نفسه حدث نفسه بان يعملاها سينة كان اغفرها له ما لم يعملاها لا ظاهر قوله فانا
اغفرها له ما لم يعملاها انها هذا التحدث - 00:03:29

محاسب عليه الانسان لكنه جعله الله سبيل العفو ويؤكد هذا سبب نزول قوله عز وجل بل قوله تعالى بالله ما في السماوات وما في
الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به - 00:03:52

في النفوس حديث النفوس فلما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله امر بشيء لا نطيقه وهو حديث النفس
فانزل الله بعد ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:04:15

الى اخر الحديث الشاهد منه انه حفل بعد ما كان يحاسب عليه قال فانا اغفرها له ما لم يعملاها فاذا هي جاءت على سبيل العفو
المغفرة بعد ان كان الانسان مستحق - 00:04:32

عليها العقوبة لكن الله بفضلة الله المستعان الله ان يعفو عنا وعن المسلمين بعده قال المصنف رحمة الله وعن معن ابن يزيد رضي الله عنهما قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد - 00:04:57
فأخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاخصته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن. رواه البخاري. مم - 00:05:20

هنا معن بن يزيد بو فؤاد واضح اخرج الدنانير وجعلها عند رجل في المسجد ليتصدق بها على فقير وكان معا محتاجا فذهب واخذها قال ما اياك لم يقصد الصدقة على ولده - 00:05:36
انما قصد الصدقة على فقير لك ما نويت يا يزيد. هنا الدليل على النية الصدقة ولك ما اخذت يا معن بحكم الحاجة انه مستحق لها ما دام محتاجا وهذا فيه فوائد كثيرة لكن الشاهد منه النية - 00:06:00
انه كتب له نية الصدقة وان كانت على ولده اما ان يكون وقعت في يدي مستحق فقيرها واما انها اه وان لم تقع في يد مستحق لكنها كونوا - 00:06:24

الصدقة يفسرها الحديث الذي بعده صدق على سارق صدق على زانية صدق على غنيها فهذا يفسرها نعم اقرأه قال المصنف رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:56

قال رجل للتصدق بصدقه فخرج بصدقه فوضعها في يد سارق اصبحوا يتتحدثون يعني من غير لا يعلم اصبحوا يتتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق للتصدق بصدقه. فاخرج بصدقه فوضعه فخرج. احسن الله يا شيخ - 00:07:19
فخرج بصدقه فوضعها في يد زانية. فاصبحوا يتتحدثون. تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية للتصدق بصدقه. فخرج بصدقه فوضعها في يد غني فاصبحوا يتتحدثون تصدق الليلة على غني - 00:07:47

فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني اوتني فقير له ماء فاتي اي في المنام رؤيا. نعم فاوتي فقيل له ما اصدقتك تقول فاوتي به فاوتي فقيل له اما صدقتك على سارق - 00:08:11

فأعل ان يستعف فلعله لو تخفف شوية يمديك. نعم احسنت فلعله ان يستعف عن سرقته واما زانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله. رواه البخاري واللفظ له. ومسلم والنسائي و قالا فيه - 00:08:33
فقيل له اما صدقتك فقد تقبلت. ثم ذكر الحديث. هذا هو الشاهد النعنة قبلت لانه نوى الصدقة ونواها على فقير عفيفها زانية وسارق ومستغني ثم ذكر فيها الحكمة من مشروعية قبول الصدقة - 00:08:57

وهي لعله يستعف لعله يترك السرقة الى اخره. يعتبر المقصود النية المقصود اني تصدق اظهر الله ذلك اصدق ما يدرؤن هم الناس يقولون المبني للمجهول تصد اما ان هؤلاء تحدثوا بذلك - 00:09:28

وانتشر الخبر واما ان الله اظهره سبحان الله المهم انها قبلت منه ثلاث مرات عن ابي الدرداء لكن يظهر يظهر من ذلك صدق الرجل لانه كان يبحث عن شخص يعطيها خفية ولا يتحرى هل هو - 00:09:54

حتى لا احد يعرفه يعطيها من وجد. وعن ابي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي فراشه وهو ينوي ان يقوم من يصلی من الليل فغلبته - 00:10:22

وعينه حتى اصبح كتب له ما نوى. وكان نومه صدقة عليه من ربه. الله اكبر. رواه النسائي وابن ماجة بساند جيد. ورواه يحب ان في صحيحه من حديث ابي ذر او ابي الدرداء على الشك. قال الحافظ عبدالعظيم رحمة الله فسيائي احاديث من هذا النوع متفرقة في ابواب - 00:10:41

متعددة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى هذا فيه انه نوى وجاهزم اتي الى فراشه لينام وناوي ان يقوم الليل فغلبته عينه كتب له ما نوى قيام الليل الاجر - 00:11:01

وكان نومه صدقة عليه من ربه لذلك يحرص العبد انه ينوي ذلك ينوي صادقا لا ينوي وهو ما عندها اصلا الهمة لا يحاول يحاول حتى يجعلها الله من اهل قيام الليل - 00:11:15

لا تكتب له هذه النية اسأل الله ان يجعلنا من اهل قيام الليل من عباده المتقربين الصادقين الذين قبل منهم وهداهم واصلحهم واصلح اعمالهم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين واوليائك المقربين ربنا هب لنا من لدنك رحمة وھيے لنا من امننا من امرنا رشدا - 00:11:35

ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وھب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:11:59

ربنا هب لنا من هب لنا حكما وعلما واجعلنا من عبادك الراسخين يا ذا الجلال والاكرام جعل لنا لسان صدق في الاخرين اجعلنا من ورثة جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللجميع المؤمنين يا رب العالمين - 00:12:15

سبحان ربك رب العزة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم - 00:12:36